م الجمحي أوّل من أثار في إسهاب مشكلة ا3نتحال في الشعر الجاهلي في كتابه :Cقضية ا0نتحال في الشعر الجاهليعدّ ابن س م: "ا راجعتCعامل القبائل التي كانت تتزيّد في شعرها لتتزيد فيقول ابن س : P"طبقات فحول الشعراء"، وقد ردّها إلى عامل العرب رواية الشعر وذكر أيامها ومآثرها استقلّ بعض العشائر شعرشعرائهم وما ذهب من ذكر وقائعهم، وكان قوم قلّت وقائعهم شعار قضيّة انتحالfوأشعارهم وأرادوا أنْ يلحقوا بمن له الوقائع . فقالوا على ألسن شعرائهم ، ثم كانت الرواة بعُد فزادوا في ا هP أل وْرْد حCنولدكه سنة 1864م ، وت Pمن العرب وبدأ النظر فيها من ا`ستشرق Pا`حدث Pالشعر الجاهلي أنظار الباحث امرئ القيس والنابغة وزهير وطرفة وعلقمة وعنترة ، فتشكك في صحّة الشعر الجاهلي : Pنشر دواوين الشعراء الستة الجاهلي من قصائد هؤ3ء الشعراء يمكن التسليم بصحتهCعامة ، منتهياً إلى أنّ عدداً قلي إ3 أنّ مرجليوث يعدّ أكبر من أثاروا هذه القضية في.)[iii](زمهذهالقصائدالصحيحةفيترتيبأبياتهاوألفاظكّلمنهاCأنشكاً3يزالي نشرهفي مجلة الجمعية ا`لكية ااسيوية بعدد يولية سنة 1925م ، جعل عنوانه : )أصول الشعرCكتاباته ؛ إذْ كتب فيها مقاً3 مفص ومن أبرز ما أثار مرجليوث في مقاله ا`ذكور من زعم قوله : لو أنّ هذا الشعر(Origins of Arabic Poetry) . The : العربي لغة القبائل الشمالية العدنانية واللغة الحميرية Pفات بCصحيح `ثّل لنالهجات القبائل ا`تعددة في الجاهلية كما مثل لنا ا3خت إنّ لغة القرآن الفصحى كانت سائدةًفي الجاهلية وأنّ :Cفي الجنوب .ولقد ردّ عليه الدكتور شوقي ضيف مدحضاً زعمه ، قائ الشعراء منذ فاتحة هذا العصر كانوا ينظمون بها وأنها كانت لهجة قريش ، وسادت بأسباب دينية واقتصادية وسياسية ؛ فكان ف لهجات بلدانهمCعن لهجاتهم ا`حلية على نحو مايصنع شعراء العرب في عصرنا على اخت Pالشعراء ينظمون بها متخل مزاعم مرجليوث في هذا ا`وضوع: أنّ النقوش ا`كتشفة للممالك الجاهليةا`تحضرة وخاصة اليمنية 3 Pومن ب .)[iv](وأقاليمهم تدل على وجود أيّ نشاط شعري فيها ، فكيف أتيح لبدو غير متحضرين أنْ ينظموا هذا الشعر بينما لم ينظمه من تحضروا من ن نظم الشعر 3 يرتبط بالحضارة و3 بالثقافة والظروف ا3جتماعية ، وهناكّ f أهل هذه ا`مالك ؟ودحض بروينلش هذا الدليل ؛ وا`عاصرين وجدنا أديب Pإلى العرب ا`حدث Pوإذا تركنا ا`ستشرق.)[v](سكيموåفطريون أو بدائيون لهم شعر كثير مثل ا في كتابه : "تاريخ آدابCالعربية مصطفى صادقالرافعي يعرض هذه القضية : قضية ا3نتحال في الشعر الجاهلي عرضاً مفصّ العرب" الذي نشره في سنة 1911م ، ولكنه 3 يتجاوز في عرضه ـ غالباً سرد ما 3حظه القدماء .وخلف مصطفى صادق الرافعي فدرس القضيّة دراسة مستفيضة في كتابه :"الشعر الجاهلي" الذي أحدث به رجّة عنيفة أثارت كثيرين من Pالدكتور طه حس دب الجاهلي" الذي نشره في سنة 1927م ،بسطاً أكثرfتصدوا للردّ عليه. ولم يلبث أنْ ألّف مصنفه: "في ا Pوالباحث Pا`حافظ ونتيجةبحثهفيهذاالكتابيلخصهابقوله:"إنّالكثرةا`طلقةمّمانسميهأدباًجاهلّياًليستمن وإنما هي منتحلة بعد ظهور.)Cً[vi] (سعة وتفصي وأكاد أشك في أنّ ما بقي من . Pوميولهم وأهواءهم أكثر مما تمثّل حياة الجاهلي Pمية تمثل حياة ا`سلمCم ، فهي إسCسåا دبيةfأدب الجاهلي الصحيح قليل جداً ، 3 يمثل شيئاً و3 يدل على شيء ، و3 ينبغي ا3عتماد عليه في استخراج الصورة اfا دب الجاهلي واتهامهfأسباب التي تدفع الباحث إلى الشك في fأيبسط ا Pومضى طه حس.)[vii](الصحيحةلهذا العصر الجاهلي الدينيّة والعقلية والسياسيّة وا3قتصادية ، كما أنه 3 يصوّر لغتهم وما كان فيها من P،وردّها إلى أنّه 3 يصور حياة الجاهلي ف اللهجات ، وتباينها بلهجاتها من اللغة الحميرية.يقول الدكتور شوقي ضيف معقباً: "والحق أنّ الشعر الجاهلي فيهCاخت موضوع كثير ، فقد عرضوه على نقد شديد ، وصيغه وألفاظه من جهة ثانية. أو بعبارة أخرى عرضوه على نقد داخلي وخارجي دقيق . ومعنى ذلك أنهم أحاطوه بسياج محكم من التحري والتثبت ، فكان ينبغي أن 3 يبالغ ا`حدثون من أمثال مرجليوث وطه في الشك فيه مبالغة تنتهي إلى رفضه ، إنّما نشك حقاً فيما يشك فيه القدماء ونرفضه ، أما ما وثقوه ورواه أثباتهم من مثل Pحس ي أنْ نقبله ما داموا قد أجمعوا على صحته. ومع ذلك ينبغي أنْö صمعي وأبي زيد فحرfء وا`فضل الضبّي واCأبي عمرو بن الع متحان وأنْ نرفض بعض ما رووه على أسس علميّة منهجية 3 `جرّد الظن ، كأنْ يُرَوى لشاعر شعٌر 3 يتصلCنخضعه ل مي النزعة ، ونحو ذلك مما يجعلناCبظروفه التاريخية ، أو تجري فيه أسماء مواضع بعيدة عن موطن أو يضاف إليه شعر إس )[viii](."نلمس الوضع `ساً .

Summarized by © lakhasly.com